لسمفة

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة الثامنة - العدد الثاني - الثلاثاء 7 يونيو 2022

مهرجان أفلام السعودية 8 SAUDI FILM FESTIVAL ithra | 2-9 June 2022

هيئة الأفلام Film Commission

جمعية السينما CINEMA SOCIETY

إثراء ITHRA

شركات الإنتاج تحفّز المواهب في المهرجان

إبراهيم العريس: الحضور السعودي في المهرجانات العالمية ص 2

عبد الرحمن الغنّام: السينما السعودية وآفاق العالمية ص 6

صنّاع الأفلام: الدورة الثامنة مختلفة والمهرجان حاضن للمواهب ص 10

«تحديات التصوير» في حوارية مع صنّاع «طريق الوادي» ص 3

أمين صالح: السينما السعودية في تقدم ص 7

جيجي حزيمة: تمنيت لو أنني لم أغادر السعودية الأخيرة

سعفة

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة الثامنة - العدد السادس 7 يونيو 2022

الحضور السعودي في المهرجانات العالمية

إبراهيم العريس

كم تبدو كالسنوات الضوئية اليوم، تلك المسافة الزمنية التي تفصلنا عن مساءٍ دُعيْت فيه إلى ندوة حول السينما، كان من المفترض أن تقام في الرياض، بترتيب ضمن مناسبة رسمية فإذا بالندوة تُلغى في المساء نفسه. وكم تبدو سنواتٍ ضوئيةً تلك المسافة التي مرت منذ حقق الرائد عبد الله المحيسن الفيلم السعودي الروائي الطويل الأول... خارج السعودية؛ لتتلوه هيفاء المنصور بتحقيقها روائيّها الطويل الأول، فتثير من الدهشة والفضول قدر ما أثارت من الإعجاب، ويتعامل معها كثر بإشفاقٍ خوفاً من غَدٍ غير واضح.

كل هذا يبدو اليوم بعيداً، والمهرجانات المحلية والعربية والعالمية تزدحم بالحضور السعودي، الشاب خاصة، أفلاماً ومبدعين وإداريين في حراك بدا كبيراً، وعلى سبيل المثال في الدورة الأخيرة لمهرجان «مالمو» في السويد. اليوم لم يعد يبدو أن الفضول أو «الإشفاق» هو ما يحرك الجمهور المهرجاني، أو حتى الجمهور العريض للتحلّق من حول كل ما يبدو مرتبطاً بالسينما السعودية والآفاق التي تطرحها. ولئن كانت تلكم هي الحال منذ سنوات، بل تحديداً منذ بدا وكأن الحضور السعودي بدءاً من «كان»، راح يحل مكان كل حضور عربي آخر، فإن ذلك الحضور في «مالمو» ظهر وكأنه «بروفة» عامة لحضور أوسع كثيراً.

وكأنه تمهيدٌ لتظاهرةٍ جديدةٍ تحمل عنوان «مهرجان أفلام السعودية». ونقول جديدة مع معرفتنا بأنها دورةٌ إضافيةٌ لجهودٍ سبقت. فهي جديدة بقوة الاحتضان الرسمي والشبابي لها، بعدما ظلت طويلاً هامشيةً ومشاغبةً لا أكثر!

هذه الدورة التي نتوقع أن نكتشف فيها مفاجآتٍ طيبةً، مستندين إلى المفاجآت التي بتنا نكتشفها في كل مناسبةٍ سينمائيةٍ سعوديةٍ، تقع اليوم في الوسط بين نشاطات «مالمو» وما تلاها في معهد العالم العربي، وبين تلك العودة في أسبوع سينمائي سعودي في ستوكهولم بعد حين، وتأتي لترسّخ حضوراً بات من المسلّمات اليوم، وبخاصة على أيدي شبّانٍ سينمائيين يقدمون صورةً زاهيةً عن بلد يبدو وكأن الإبداع يولد فيه من جديد. لكنه يبدو وكأنه في الوقت نفسه، يتعايش مع السينما، ومن خلالها مع العصر، منفتحاً على العالم وعلى لغة فنية ذات نبض يكشف كم أن جيلاً بأسره من مبدعين عرفوا، شبّاناً وشاباتٍ، مخرجين ومنتجين، تقنيين وممثلات وممثلين، كيف يلتقطون السينما من حيث وصلت إلى ذراها التقنية والتعبيرية هنا والآن، ودائماً دون أن ينسوا الجذور ولا حتى التفكير بكل حبٍ بالرواد.

صحيحٌ أن هذا كله قد يبدو اليوم أكثر جمالاً وقوةً من أن يكون حقيقياً. لكن الندوة، مثلاً، التي عقدها رئيس هيئة السينما السعودية في «مالمو» وشاركه في حضورها شبّان مبتسمون مدهشون يضجون بالأمل والثقة، سرعان ما عرفنا أنهم بعض جيلٍ جديدٍ يصنع السينما السعودية الجديدة، هذه الندوة طمأنتنا، بل وأكدت لنا أن القوم متنبهون إلى الصعوبات والمطبات، بحيث سيصعب عليهم أن يقعوا في الأخطاء التي وقعت فيها سينمات سبقت السعودية في هذا المجال، وحلّقت كمهرجاناتها، ثم سقطت واختفت في بلدان لا تبعد عنها كثيراً.

فهل كثير أن تشعر السينما اليوم بشيءٍ من الاطمئنان، وبقدر لا بأس به من الأمان؟ أم أننا نحلم ويحلم معنا كل محب حقيقي للسينما؟

كاتب سينمائي

8 مهرجان أفلام السعودية SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 2-9 June 2022

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة الثامنة

المشرف العام مدير المهرجان
أحمد الملا

مدير التحرير
عبدالوهاب العريض

هيئة التحرير
فهد بن ثامر
علاء برنجي
عبدالله الدحيلان
شهد بالحداد
عبير الديب
مبارك العوض

تصوير
زكريا الهلال
حسن الملا

التصميم الفني والإخراج
عبدالله الأمين

مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي RED SEA INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
نيوم NEOM
صندوق التنمية الثقافي Cultural Development Fund

جمعية السينما CINEMA ASSOCIATION

الموقع الإلكتروني:
www.saudifilmfestival.org

جميع الحقوق محفوظة

«تحديات التصوير» في حوارية مع صنّاع «طريق الوادي»

البدران يحاور صنّاع فيلم (طريق الوادي)

عُقدت مساء أمس، ضمن برامج سوق الإنتاج، في مهرجان أفلام السعودية بدورته 8، جلسة حوارية بعنوان (رحلة إنتاج فيلم طريق الوادي)، تناولت تجربة إنتاج الفيلم الطويل، الذي أنتجه مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي "إثراء"، وسلّطت الجلسة الضوء على أهم تحديات التصوير في مناطق جديدة في المملكة.
واستضافت الجلسة التي أدارها منصور بدران، مخرج الفيلم خالد فهد، والمنتج راكان النغيمشي،
حيث تحدث المخرج خالد فهد عن قصة الفيلم التي تدور حول طفل يدعى (علي)، ويعاني من متلازمة الصمت الاختياري، يضلّ طريقه أثناء ذهابه لرؤية طبيب شعبي مع والدته في قرية مجاورة، فيجد نفسه وحيداً في مكان ناءٍ، حيث لا يمكن لسلسلة من العقبات والتحديات أن تمنعه من اكتشاف العالم الذي ينتظره، لتُدرك عائلته لاحقاً بأن ما يعانيه ليس مرضاً وإنما ميزة، تمنحه سيلاً من الخيالات التي يجسّدها أبطال الفيلم.
وذكر فهد أنه تم بناء قرية كاملة داخل محافظة تنومة في منطقة عسير، جرى تصميمها لتنسجم مع سيناريو الفيلم، حيث حرصوا خلال بنائها الا يتأثر الجانب الإبداعي والتخيليّ في النص والقصة، بالإضافة إلى أن العمل استعان بكاميرات سينمائية يتم التصوير بها لأول مرة داخل المملكة، مشيراً إلى أن طاقم فريق العمل وصل إلى 160 شخصاً.
وتحدث فهد حول تجربة العمل مع "إثراء"، موضحاً أنه كان يشعر في بداية الأمر بتردد وخوف من العمل مع إحدى أكبر الجهات في المملكة، ولكن الاهتمام بالجانب الفني والنوعي هو ما سهل المهمة، إضافة للدعم والثقة المقدمة، مؤكداً على أهمية هذه التجربة التي خرج منها بفوائد عديدة تساهم في تطوير قدراته ومهاراته.
من جهته، أشار النغيمشي إلى أن جزءاً كبيراً من نجاح العمل، يعود لإيمان "إثراء" بالقصة والمقترحات التي قدمها المخرج وفريق العمل، متحدثا عن أبرز التحديات التي واجهتهم وهي التعامل مع صغار السن من الممثلين، الذين كان عددهم حوالي ١٢ طفلاً، والحفاظ على سلامتهم، إضافة إلى التعامل مع الحيوانات التي من الضروري تواجدها في الفيلم بحكم المنطقة التي يتم التصوير فيها.
وأكد النغيمشي أنه تمت الاستعانة بجهات مختصة، قامت بتوفير الدعم والتسهيلات، إضافة لإشراك 10 ٪ من فريق العمل من السكان المحليين في المنطقة، مشيراً إلى ضرورة التعاون مع هذه الجهات الرسمية في المنطقة، والجدية في التعامل معهم.
منوهاً على ضرورة الترويج للفيلم السعودي من قبل المشاهد، والترويج للتجربة السينمائية واختلافها عن منصات العرض.

جوائز مادية وأخرى معنوية بين معدات تصوير ومونتاج لدعم المواهب الوطنية

صنّاع أفلام سوق الإنتاج يلتقون الجهات المشاركة ورعاة المهرجان

صنّاع الأفلام يلتقون بشركات الإنتاج في سوق المهرجان

بدأ صنّاع الأفلام المشاركون في سوق الإنتاج لمهرجان أفلام السعودية، بتلقي عروض من قبل مهتمين، وشركات، ومؤسسات مشاركة وغير مشاركة في فعاليات المهرجان الذي سيسدل ستارته مساء يوم الخميس 9 يونيو، إلا أن آمالهم بالفوز معلّقة بالنتائج النهائية للسوق، والتي سيتم الإعلان عنها مساء غد الأربعاء الموافق 8 يونيو 2022م، حيث لم تقتصر رؤية المهرجان على الجوائز المادية والتي تنقسم إلى جائزة كبرى بقيمة 100 ألف ريال، وأخرى بقيمة 50 ألف ريال، فهناك من يستعد لاستلام معدات تصوير وكاميرات مطوّرة، وآخرون سيحصلون على فرص من أعمال مونتاج أو تسويق للفيلم، وغيرها من جوائز متنّوعة.
سهى الحربي رئيسة جمعية الصداقة السعودية الفرنسية، والتي جاءت من باريس خصيصاً لحضور التظاهرة الثقافية بحسب تعبيرها، ترى أن "الحضور والإنتاج السينمائي لافت، ولدينا نيّة لدعم أحد الأفلام بعد الانتهاء من التقييم ومرحلة العرض النهائي، لاسيما وأننا شاهدنا العروض، والتقييم، والمراحل، التي مرت بها المشاريع فهناك قصص جاذبة تستحق الدعم بجدارة، حيث نعمل في الجمعية على دعم المنتج السينمائي المحلي، من منطلق دورنا ورسالتنا الفنّية في تعزيز الجانب الثقافي".
زينب الشيخ صاحبة ومنتجة فيلم (آيثكريم)، تستعد لعقد لقاء مع إحدى الجهات بعد أن أنهت مرحلة العرض لمشروعها، وتقول "تلقيت اتصالاً من الفريق المشرف على العمل، يبلغني فيه بأن لدي مقابلة مع أحد المهتمين بفيلمي (آيثكريم)، وهذا يدعو للتفاؤل، حيث بدأت تطفو ثمار المهرجان الذي أخذ على عاتقه دعم المواهب الوطنية، وصناعة السينما والأفلام، بما يتوافق مع جهود المملكة في دعم القطاع"، وأبدت الشيخ تفاؤلها نظير الاهتمام الذي تلقته من قبل إدارة المهرجان، فلجنة التحكيم اطّلعت على خطة المشروع بأكمله من حيث المدة الزمنية والإنتاج، إضافة إلى النص والسيناريو والتصوير واختيار مواقعه.
فيما أكد أصحاب مشاريع سينمائية آخرون، بأن مشاريعهم ستجد ضالتها في مهرجان أفلام السعودية بدورته 8، والذي يجمع المهتمين في هذا المجال دون وجود تقاطعات فكرية بينهم، حتى إن التمازج السينمائي بات سمة تغلب على أروقة سوق الإنتاج بكافة أقسامه.
سميرة قوّاس التي تعمل لدى قسم الإنتاج في (mbc) استوديو، وصفت صنّاع الأفلام، والمنتجين، والمشاركين كافة، بأنهم منظومة متكاملة ويمكن القول بأنها قادرة على الخروج برؤى واضحة، ومنتج هادف ربما ينافس أفلاماً دولية، لاسيما وأن هناك حكايات مؤثرة ذات قواسم مشتركة داخل العروض السينمائية، فالتجارب التي يعرضها صنّاع الأفلام ذات لغة جديدة، مع مؤثرات بصرية أكثر جذباً، استحوذت على اهتمام وشغف المتابعين لها، مضيفة
"تواجدت في العديد من المهرجانات الدولية في العالم العربي، إلا أن التنامي المتسارع بجودة عالية كان الأكثر في المهرجانات التي تعقد في المملكة العربية السعودية، وتحديداً مهرجان أفلام السعودية، فالمشاركون ينتظرون الحصول على اقتناص الفرص بما يُلهم طموحهم، ويحقق تصوّراتهم، ليس المادية فقط، فهناك فرص أخرى للحصول على معدات تصوير وربما مصنّفات أخرى كالمونتاج والتطوير، إضافة إلى جوائز أخرى بطريقها إليهم، ستكون بمثابة شق طريق للمبتدئين واستكمال مسيرة نجاح للمتقدمين".

غياب طاقم «المخادع المحترف» عن العرض الأول

11 عرضاً في اليوم الخامس من «أفلام السعودية»

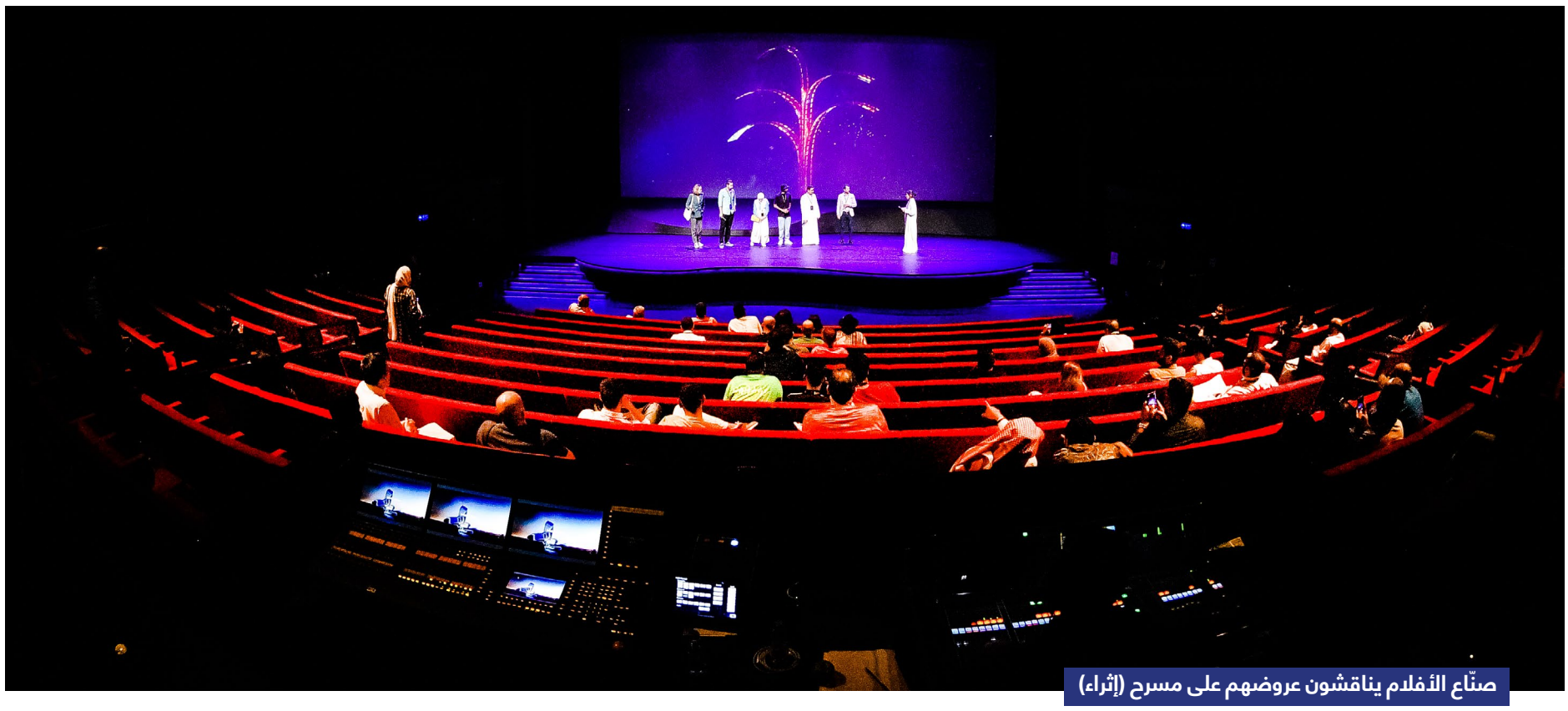

صنّاع الأفلام يناقشون عروضهم على مسرح (إثراء)

ضمن 3 مجموعات، عُرض في اليوم الـ 5 لمهرجان أفلام السعودية، 11 فيلماً في عرض أول، تنوعت ما بين الدراما والكوميديا والفنتازيا والوثائقي، وتشهد الدورة 8 للمهرجان عرض 80 فيلماً سعودياً، حيث ينافس في مسابقة الأفلام القصيرة 28 فيلماً، فيما تتنافس 8 أفلام في مسابقة الأفلام الطويلة، بالإضافة إلى 44 عرضاً موازياً يندرج 12 عرضاً منها تحت تصنيف السينما الشعرية، جميعها عروض أجنبية.

(حياة امرأة).. الخير ينتصر

ذكر المنتج علي الدغيري أن فيلم (حياة امرأة) نابع من وحي المجتمع السعودي، معتبراً إياه فيلماً أصيلاً يناقش قضية حقيقة يشعر بها كل من يعيش في البلد، منوّهاً إلى أن وظيفة الفن هي إبراز القضايا المجتمعية التي تلامس هموم الناس ومشكلاتهم، والصعوبات التي يواجهونها، مضيفاً أن قيم الخير والنبل متأصلة في المجتمع السعودي، وهي صفات يُعرف بها كل من ينتمي إلى هذا البلد الكريم. مؤكداً في الوقت نفسه أن القائمين على الفيلم وضعوا ذلك نصب أعينهم، وكان ذلك دافعهم الحقيقي من أجل تنفيذ عمل لن يشك المشاهد السعودي بأنه جزء منه ويشبهه، وقال "إن هذا التوجه الذي تتبعه الشركة المنتجة للفيلم في دعم القصص النابعة من البيئة السعودية، هو ضمن استراتيجيتها الفنية في انتقاء الأفلام". وعرّج على أن طاقم العمل واجه عدة مشكلات أثناء التصوير، نتيجة لتزامن تصويره مع جائحة كورونا.

وأشار الدغيري إلى أن فكرة الفيلم تدور حول قصة امرأة سعودية تعيش في إحدى قرى المملكة، ولكنها تضطر للانتقال إلى المدينة بصحبة ولدها الوحيد، بسبب مشكلة عائلية، حيث تواجه فيما بعد صعوبات جمّة، إلا أنها لا تحول دون رعايتها لابنها وحسن تربيتها له، إلى أن يبلغ سناً يقرر فيه الارتباط بامرأة، وتكون المفارقة في أن هذه المرأة هي ابنة الأسرة التي تسببت في خروجهما من القرية، إلا أن قيمة التسامح تنتصر، فيرتبط الطرفان ببعضهما البعض، وقد تم إهداء الفيلم إلى كل أم ضحّت من أجل انتصار قيم الخير والتسامح.

(المخادع المحترف).. الصمت يفي بالغرض

على الرغم من غياب طاقم العمل عن حضور عرضه الأول في المهرجان، إلا أن فيلم (المخادع المحترف) لقي ترحيباً حاراً من الحضور وذلك لنوعه الفريد، إذ إنه فيلم صامت في قالب كوميدي، يحاكي تجربة شارلي شابلن الشهيرة، وتدور فكرته حول مخادعين يتنافسان في خداع الناس من حولهما، ويصلان في نهاية الأمر إلى خداع نفسيهما دون أن يشعرا.

(زبانية الوقت الضائع).. سلسلة من النصب والاحتيال

(زبانية الوقت الضائع) هو فيلم كويتي تتسم أحداثه بنوعي أفلام الحركة والتشويق، ينافس على المرتبة الأولى من جائزة الفيلم الخليجي في الدورة 8 للمهرجان، تدور أحداثه حول شاب فقير يقع ضحية مؤامرة عالمية من قبل شركات متخصصة في إدارة عمليات النصب والاحتيال، حيث يتم استغلال مجموعة من مشاهير السوشل ميديا والإيقاع بها في فخ غسيل الأموال، ولكن سرعان ما يتم فضح هذه الشبكة من قبل الجهات الرسمية.

(أنت هنا).. نص أدبي يتحدث عن نفسه

ذكر مخرج فيلم (أنت هنا)، المخرج عبدالله الحداد، أن المحرك الأساسي لخوض غمار تجربة تنفيذ الفيلم، جاءت بعد قراءته لنص أعجبه في أحد الكتب الأدبية، كان يجسد حالة الفقد بين عاشقين. معتبراً هذا النوع من الأفلام شديد الحساسية، بسبب سعي صانعه إلى التوفيق بين النص الأدبي الأصلي وبين الرؤية الإخراجية، لافتا إلى أن ذلك دفع طاقم العمل إلى تجنب كتابة أي حوار بين الشخصيات، بحيث يقوم النص المختار مقام الحوار، فيما تنحصر المساحة التي يعمل المخرج من خلالها، على توضيح رؤيته في الصورة فقط. وأشار الحداد إلى أن اختيار الممثلين جاء صدفة من خلال أحد اجتماعات اختبار عروض الأداء، حيث قام الممثلان بأداء أدوارهما بشكل متقن، حسب رأيه.

(نقص).. المرأة جميلة رغم كل شيء

أوضح مخرج فيلم (نقص) هادي النصر، أن فيلمه، الذي نفذه مع مجموعة (تعجّب) الفنيّة، يعدّ نتاج شغف ورغبة قويّة في إيصال رسالة مهمة، مفادها أن العيوب الخَلقية لا تُنقص من قيمة الإنسان، ولا يجب أن تكون عائقاً بينه وبين نجاحه وإبراز مواهبه. وأشار النصر إلى أنه تعمّد تقسيم العمل إلى 3 مشاهد، وكأن كل واحد منها لوحة فنية، تعبّر عن حالة معينة، ففي اللوحة الأولى تنظر البطلة إلى نفسها في المرآة فلا تجد أي عيب أو نقص، أما اللوحة الثانية فهي تحاكي دواخلها والارتباك الذي يعتريها بسبب نظرة الآخرين لها، وعدم تقديرهم لشخصيتها سوى من خلال التركيز على ذلك النقص أو التشوه، أما اللوحة الأخيرة فتصوّرها حينما تعود إلى ذاتها وتتصالح معها وتتقبل عيوبها وترفض الإطار الذي يضعها الآخرون فيه رغما عنها.

«السينما الشعرية» إيقاف للصورة وعودة للزمن الماضي

اختتام ندوات المهرجان بـ «شعرية السينما وجمالياتها»

سهى الوعل أثناء إدارة الندوة

اختتمت، في مسرح مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» مساء أمس، آخر ندوات الدورة 8 من مهرجان أفلام السعودية، والتي كانت بعنوان (شعرية السينما وجمالياتها)، وأدارت الندوة الصحفية ومقدمة البرامج سهى الوعل، التي استضافت فيها كلاً من: مدير مهرجان السينما المستقلة بالدار البيضاء حمادي غيروم، والمدير الفني لمهرجان (زيبرا) للسينما الشعرية توماس دل بيل، ونائب مديرة مختبر L'Immagine Ritrovata لترميم الأفلام إيلينا تاماكارو.

وأكدت تاماكارو على وجود الشعرية في الصناعة السينمائية منذ بداياتها، مشيرة إلى أنه مصطلح مرتبط ارتباطاً وثيقاً بها، ليس عن طريق الأفلام فقط، وإنما عبر مواد أخرى مختلفة، ويرجع ذلك لأعمال تعود إلى القرن الثامن، والتي كانت تهدف في بادئ الأمر إلى توثيق القصص والحياة، لافتة إلى روعة الحصول على هذه الصور في وقتنا الحاضر، إذ تثير فينا مشاعر جيّاشة تجاه الماضي.

وتحدثت إيلينا تاماكارو حول ضرورة حفظ التراث السينمائي، لإمكانية العودة إليه وقت الحاجة، مؤكدة على أن الجمهور في الوقت الحاضر ما زال يقدّر (السينما الشعرية)، وذلك لأن الفن ليس له وقت محدد، فهو فعل يساعد على التأمل، والتعافي، والعيش، وهو المكان الذي بإمكاننا إيجاد الجمال فيه، ويحفزنا على التفكير، فلا يوجد وقت محدد للسينما الشعرية لأنها مناسبة لكل زمان ومكان.

وتابعت: من هنا تأتي أهمية ترميم الأفلام وحفظها، وذلك لعرضها والتحفيز على مشاهدتها وتوفيرها للعامة، فهي طريقة للقول إن سينما الماضي يمكن أن تكون حقيقية وقريبة للجمهور في أي مكان وزمان، إذ لا أهمية لصناعة السينما أو الفنون بأنواعها إذا ما فقدت مشاركتها مع الجمهور.

ومن جانبه، أوضح غيروم أن ليس كل فيلم يمكن أن يطلق عليه (سينما)، أو عمل سينمائي، فهناك عملية جمع بين الصور التي تقدم لنا حكاية أو مشاهد متفرقة، والتي ندخلها في باب (التسلية البصرية)، وهي بدورها ضرورية، لكنها ليست صناعة سينمائية، في المقابل عندما تصبح السينما (فناً) وتدخل فيها السينماتوغرافيا، تصبح سينما شعرية، وتعد وعيا بالزمن، بينما السينما هي فن الزمن.

فعلى المخرج السينمائي الشاعر أن يعي مفهوم (الزمن)، وأن يفرّق بين الحكاية وسرد الأحداث الخطية، وبين السينما الشعرية التي توقفنا عند الصورة، وتقول لنا هنا لا شيء يأتي بعد الصورة. مشدداً على أن التصوّر لمعنى السينما الشعرية يأتي من حاجتنا للنظر، حتى تصبح لدينا نضارة الصورة، فالعلاقة بين النظر والنضارة بحاجة لإعادة تعلم النظر من جديد، لتصبح الصورة بلورية لا تتحرك، بل تستدعي الماضي لكي نتذوقه، وأن نكتفي بالحاضر لأن المستقبل لن يكون.

ووضح حمادي غيروم، أن مسألة صناعة فيلم شعري ليست اختياراً، وإنما هي تطور خاص للعالم والوجود، فاللغة البصرية تجعلك شاعراً بجسدك، وهي أسلوب تعبير بالواقع، ولكن هذا الواقع بتفاصيله يصنعه المخرج الذي يستطيع أن يبحث عن التفاصيل، ليقدم لنا صورة واقعية، فالسينما الشعرية تصور العلاقات ولا تصور الأشياء.

من جهته، شدّد توماس دل بيل، على أنه ليس بالضرورة أن تتصف السينما الشعرية بالرومانسية، مشيراً إلى أن الشعر يكون في موضوعات مختلفة، فقد يتناول السياسة، أو الموضوعات الاجتماعية، والإنسانية، والمعاناة، إلى جانب موضوع الكوميديا الذي من الممكن أن يكون (شعرياً) وبقوة، وموضحاً أنه إذا استطاع الجيل الجديد من صنّاع الأفلام إيجاد هذه اللغة والمنظور، فبالتأكيد سيصنعون أفلاماً رائعة، وبلغة جديدة تناسبهم.

وأضاف «بالتأكيد أغلب الأفلام الشعرية رومانسية، لكن ذلك يعتمد على نشأة صانع الفيلم وظروفه الاجتماعية والسياسية، فهناك العديد من الأفلام الشعرية القوية التي تحاكي معاناة صنّاعها»، مؤكداً على أهمية أن يجمع المخرجون بين الشغف بالشعر وصناعة الأفلام.

وأشار دل بيل إلى أهمية صناعة سينما شعرية، إذ عدّها ضرورية لفهم العالم، تجيب عن الكثير من التأملات والأسئلة، كما تعدّ بلسماً لآثار الحروب والصدمات، وقال «بالتأكيد سنجد لدى أغلب البلدان التي واجهت حروباً أو صدمات، العديد من الأفلام الشعرية».

توماس دل بيل

إيلينا تاماكارو

حمادي غيروم

السينما السعودية وآفاق العالمية

العروض السعودية في مهرجان كان

تأتي النسخة الثامنة من مهرجان أفلام السعودية، ونحن نعيش أصداء النجاح الذي حققه التواجد السعودي الرسمي في مهرجاناتٍ وأسواقٍ سينمائيةٍ دوليةٍ، تَعَرّفَ العالم من خلالها على ما يميّز مشروع السينما السعودية من فرصٍ ورؤىً واعدةٍ، في ظل التحديات والتحولات الهيكلية التي تمر بها صناعة الأفلام، والتي تعوق تطور واستدامة مشروع السينما الوطني في أغلب دول العالم. من الطبيعي أن نطمح كسعوديين لتطوير سينما وطنية تجذب رؤوس الأموال بفضل بنيتها التحتية الواعدة، وتلامس الوجدان بكمية القصص المحلية المُلهمة، ويشار إليها بالبنان في المحافل والمناسبات الدولية، ولكن ايضاً يجب أن نكون أكثر واقعية ونتأمل مشهد السينما السعودية من منظور السينما نفسها. والمتتبع لبدايات السينما، التي يصفها الكاتب إبراهيم العريس، بأنها مثلتّ أول حالة «عولمةٍ معمّمةٍ» على نطاقٍ واسعٍ في التاريخ، حيث قربت دول العالم إلى بعضها البعض، من خلال مشاهدة مناظر المدن وحياة أهلها وأفراحهم وأحزانهم، ما قد لا يعرفه من يعيش حتى في داخل تلك المدن. المتتبع لتلك البدايات يرى أن السينما تعتبر النموذج الأهم -وما تزال-، لصناعة وتصدير الثقافة المحلية للعالم من خلال أحاسيسنا وعاطفتنا تجاه «الفرجة الجماعية» للأفلام، باختلاف مصادر إنتاجها وأنواعها، وكذلك باختلاف أدوات عرضها التقليدية والحديثة.

لكن في الأوساط الفنية والبرامج الإعلامية في السعودية، غالباً ما يتكرر النقاش حول الأفلام السعودية بمنظورها الوطني، المنفصل عمّا حوله مع إفراط في المديح أو تفريط في الإنصاف، وكذلك اختزال السينما السعودية في كونها الأفلام المحلية التي تعكس الحياة والثقافة السعودية فقط، ولا يشمل الإنتاج الدولي - الأفلام غير العربية- والتي يتم تصويرها بالكامل، أو جزء منها في السعودية، وتستفيد من الدعم المالي والمواهب المحلية، ويشاهدها عدد كبير من الجمهور الوطني، وهذا يتنافى مع الأهداف التي وضعتها هيئة الأفلام، لدعم القطاع من خلال توفير الحماية، والدعم، والتمويل، والبيئة

عبد الرحمن الغنّام

المناسبة للأفلام المحلية والعالمية، وتطوير اهتمامات الجمهور السعودي وذائقته الفنية. هذه الملاحظات تُرجعُنا إلى أصل مفهوم «السينما الوطنية»، والعديد من سلاسل الأسئلة المطروحة عن السينما السعودية نفسها، والتي من المهم أن نستوعبها وندركها، فالغرض من اهتمام الحكومة السعودية الكبير بقطاع صناعة الأفلام، ليس مواكبة تطورات العصر ومتطلباته وحسب، بل استباقها بكفاءة تامة وصناعة التاريخ.

في أروقة المهرجانات السينمائية والمؤسسات التعليمية، يُجمِع الكثير من النقاد، والمنظرين، والمهتمين بالشأن السينمائي، على أنه عند النظر في مصطلح «السينما الوطنية» من الضروري التمييز بين مفهومين للسينما: السينما كصناعة، والسينما كمجموعة من الاستراتيجيات الثقافية. إن من الركائز الأساسية لتطوير السينما السعودية، أولاً، زيادة حجم الإنفاق والاستثمار في قطاع الإنتاج المحلي، ثانياً، زيادة عدد الأفلام التي تُنتَج في السعودية – بغض النظر عن خلفية تلك الأفلام – وثالثاً، في تسويق الأفلام المنتَجة في السعودية، من خلال الأحداث والمهرجانات السينمائية التي تقام دولياً، ورابعاً، في تحقيق ارتفاع نسبي في أرقام بيع التذاكر والمشاهدات للأفلام المحلية المعروضة في صالات السينما الوطنية، وكذلك في المنصات الرقمية. هذه الركائز تعتبر المحرك التنموي للسينما الوطنية، مدفوعاً بالقوى الاقتصادية، والثقافية، والتاريخية للسعودية.

أي نقاش حول الوطن والسينما يحمل في طياته مجموعة من التحديات التحليلية والمفاهيمية، وهدفي في هذه الأسطر محاولة تسليط الضوء على بعض أهداف مشروع السينما السعودية، والميزة التنافسية التي تمكنها من الاستمرار والمنافسة في تحقيق استراتيجية الثقافة السعودية، والتي تعتبر الهيئات والمؤسسات الوطنية شريكاً مهماً لها في مستقبل السينما السعودية، من ناحية التوثيق والاحتفاء لمجمل المنجز الفني السينمائي السعودي، من خلال المهرجانات السينمائية الدولية، بالإضافة إلى التنويه لدور الجمهور، والمؤسسات الفنية، والتعليمية، والتمويلية المحلية، والقصص التي ترويها الأفلام المحلية في تشكيل مفهوم السينما السعودية وآفاقها الواسعة.

المستقبل أمام السينما السعودية واعد ومبهر، يتمثل هي في إحداث تأثير من خلال المحتوى الذي يُعرَض على الشاشة، أياً كان حجمها، والذي من شأنه أن يقدم منظوراً جديداً، وغير مكتشفٍ عن المملكة العربية السعودية، وموروثها من القصص، والحكايات الشعبية، والمبتكرة، التي تتطلب التعامل مع حقوق الملكية الفكرية بعناية. كذلك، العديد من الإنتاجات المحلية التي مُوّلت وعُرّضت من قبل منصات رقمية مثل «شاهد. نت» و«نتفليكس»، وسواء كانت أعمالاً طويلةً أو قصيرةً، روائيةً، أو وثائقيةً، أو رسوماً متحركةً، لا ينفي أهليتها لأن تُمثل السينما السعودية، بل تعتبر تلك الأفلام عصباً مهماً للصناعة، وهذا ما يجب أن تتم مراعاته في تشكيل مفهومنا عن السينما السعودية.

باحث وأكاديمي في الإعلام والسينما

أمين صالح: السينما السعودية في تقدم.. والشعرية اختيار موفق

أمين صالح في استديو المهرجان

قال الكاتب البحريني الكبير أمين صالح مؤلف فيلم (الحاجز)، أول فيلم روائي طويل في البحرين، إنه فوجئ بنوعية وكم الأفلام السعودية المشاركة في دورة مهرجان أفلام السعودية لهذا العام، وهو ما يؤكد مدى التقدم الذي أحرزته صناعة السينما في السعودية.

وأضاف صالح في لقائه مع برنامج (استديو المهرجان) إنه لاحظ التنوع الكبير في الأفلام السعودية المشاركة في المهرجان، فهناك أفلام ملفتة، ومبدعون متميزون، مؤكداً على أن تطور السينما السعودية يشبه حدوث مد كبير في هذه الصناعة، متمنياً ألا يعقبه جزر في الفترة المقبلة، مشيراً إلى أن الأفلام الخليجية تعتمد بشكل كبير على المهرجانات، فإذا توقفت المهرجانات سيتوقف الإنتاج السينمائي.

وحول فكرة السينما التدميرية قال: المقصود بالسينما التدميرية هو هدم الأفكار القديمة، فالمتعارف عليه أن لا قانون في السينما، فالسينمائي هو ذلك الشخص الهدّام الذي يفتح الباب أمام الآخرين، والسينمائي الهدّام بهذا المفهوم هو سينمائي بنّاء، في سلسلة من الهدم وإعادة البناء.

وتابع صالح: التمثيل مهم للغاية في الصناعة السينمائية، لكن هناك ألف تعبير وأسلوب للتمثيل، فقد تجد ممثلاً يحصل على 3 أشهر للاستعداد لتمثيل الشخصية التي سيقوم بأدائها، وممثلاً آخر يقول إن المخرج هو من يحركه في (بلاتوه) التصوير، ويندمج في الشخصية فقط فور دخوله (البلاتوه).

وحول مصطلح السينما الشعرية، خاصة وأنه صاحب كتاب (شعرية السينما) قال صالح: إنه اختيار مميز لكنه لا يعني أن كل الأفلام المعروضة في المهرجان هي أفلام شعرية، لكن بشكل عام الاختيار كان موفقاً، وإن كان البعض يربط خطأ مصطلح الشعرية بالأدب، فهناك مئات القصائد قد تجدها رديئة لا تحمل أي روح شعرية، وتعريف السينما الشعرية من وجهة نظري صعب جداً، والشعر كذلك من الصعب تعريفه، فالشعر كما يقولون لا يُعرَّف، لكن بشكل عام هناك نوعية من الأفلام تعطيك فرصة للتأمل، حينما ينجح المخرج والفنان في صناعة فيلم مليء بالمشاهد التي تترك للمشاهد الحصول على فرصة للتأمل تلك.

وحول أي المصطلحين أفضل، (السينما في الخليج)، أم (السينما الخليجية)، قال أمين صالح إنه شخصياً يفضل مصطلح (السينما في الخليج) لأنه توصيف جغرافي، أما تبني مصطلح السينما الخليجية فهو أمر صعب، لأن هناك سمات مختلفة لكل صناعة سينمائية، تميز كل بلد من بلدان الخليج عن غيره، فقد تكون هناك سمات مشتركة لكن لكل بلد سمة مختلفة في صناعته للسينما.

وحول كتابه (الوجه والظل) قال أمين صالح: إنه حاول من خلال الكتاب سبر أغوار فن التمثيل السينمائي، وكشف مختلف جوانبه، واتجاهاته، وأساليبه، وعلاقاته بالعناصر الفنية الأخرى، وذلك من خلال التركيز على آراء وشهادات السينمائيين أنفسهم من ممثلين، ومخرجين، وفنيين، كما حاول رصد المفاهيم المتعلقة بالتمثيل، وبواعثه، وعناصره، ومصادره، وتقنياته، وتأثيراته، وتحولاته، إضافة إلى علاقته بالكاميرا، والإخراج، والسيناريو، والمونتاج، وبقية العناصر الفنية الأخرى.

الحجلي: المنصات أنهكت السينما وهدّدتها

قال الكاتب حسن الحجلي مؤلف كتاب (السينما اختراع بلا مستقبل): إن السينما السعودية واعدة لكنها تحتاج لاستلهام قصص من موروثنا الشعبي المليء بالقصص الخيالية والملحمية، وذلك سيجذب انتباه جمهور السينما كما سيجذب انتباه النقاد كذلك.

وحول كتابه (السينما اختراع بلا مستقبل) قال الحجلي: إن العالم يعيش الآن في منتصف تاريخ السينما، بعكس فنون بدأت منذ آلاف السنين، مؤكداً أن خيارات نهاية السينما متعددة، لكن بشكل عام فهناك خطورة كبيرة إذا انتهى عالم السينما.

وحول من أين جاء اسم الكتاب قال الحجلي: إن أصل معنى السينما هو الكتابة بالحركة، ففي مرحلة بدايات السينما كان الاهتمام بتحريك الصورة الثابتة فقط، بحيث أصبحت الصورة متحركة لأول مرة في التاريخ، وتدريجياً بدأت السينما تصبح متحركة متكلمة، حين بدأ (الإخوة لوميير) في التعريف بالاختراع الجديد، وكان من بين جمهور عرض التعريف (جورج مليير) المختص بألعاب الخفة والحركة، فقال مليير: «إن هذا الاختراع بلا مستقبل» وكان هذا مع بداية اختراع السينما، ومن هنا نرى أن العبارة ظهرت مع بدء ظهور السينما في الأساس.

وأضاف الحجلي: إن اختيار عنوان الكتاب ظهر قبل

حسن الحجلي

كتابته، فهي مقولة قديمة كما هو واضح تاريخياً، والآن مع ظهور المنصات أصبحت الأفلام لا تُعرض في دور السينما، وهو ما يؤكد مقولة «إن السينما اختراع بلا مستقبل» لكن بشكل عام فإن السينما مفيدة للغاية حيث تستطيع جعلنا نرى أموراً وتفاصيل من زمن فات.

وأوضح الحجلي أنّه يتحدث في كتابه عن تأملاته السينمائية، وعن السينما بمراحلها المختلفة وما طرأ عليها من تحولات في العصر الحديث، خصوصاً مع تدشين الثورة الرقمية، والتغيرات التي أدخلتها على السينما بشكلها الكلاسيكي أو التقليدي، وهذا ما ينبئ بموتها، خاصة بعد استغناء دور العرض السينمائية اليوم عن أجهزة عرض الكادر، واستبدالها بأجهزة تشغيل تقنية رقمية فقط، حيث أصبحت الصيغة الرقمية في المرحلة الأولى من عام 2015، هي الصيغة المعتمدة الأولية، لأن وقت تجهيز استخدام شريط السليلويد، لا تدعمه الخيارات الفنية في شركات الإنتاج، وصالات عرض الأفلام حول العالم.

وقال الحجلي: إنّه يفكر حالياً في إنتاج الأفلام، فلديه مشروعان أحدهما روائي والآخر وثائقي، وبالنسبة للوثائقي فإنه يريد من خلاله أن ينصف السينما السعودية التي تعرضت للظلم كثيراً، خاصة أنها بدأت تشهد حالة كبيرة من الزخم اليوم، لكنه غير متعجل في صناعة هذا الفيلم، حيث يتابع العديد من التجارب السابقة قبل الدخول في مجال صناعته.

وحول مستقبل السينما السعودية قال: إنه يجب على صنّاع الأفلام العمل على تنفيذ أفلام متميزة، لا لمجرد أن نكون قد صنعنا أفلاماً وحسب، إنما يجب أن تكون تلك الأفلام هادفة ذات معنى، وتنبع من البيئة الشعبية السعودية، فلدينا الكثير من القصص والحكايات التاريخية والخيالية التي تستحق التناول، نستطيع أن نستخرج منها أفلاماً جيدة للغاية تنال إعجاب النقاد والجمهور في آن واحد.

شاشة العرض (الثلاثاء 7 يونيو)

خلني ساكت

2021 | روائي | عربي | دراما | 75 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: الكويت
إخراج: صادق بهبهاني
(الأفلام الخليجية)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: مسرح إثراء
فيلم «خلني ساكت..!»، والذي يدور في إطار كوميدي ساخر، أو يمكننا القول إنه ينتمي إلى نمط الكوميديا السوداء.
قصه مختصرة للعمل حيث شخصيه «عيد» المواطن البسيط الذي يعيش في بيئة خالية من أي مشكلة سواء كبيرة أو صغيرة، فهو يعيش في مجتمع سعيد وإيجابي إلى أبعد الحدود، لكنه يشعر بالملل من التعايش الروتيني دون مشاكل، ويبدأ في البحث عن مشكلة لكسر روتين تلك الحياة السعيدة، إلى أن تتطور الأحداث معه.

جلوريس

2022 | روائي | عربي | فنتازيا | 14 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: أزهر زكي
(العروض الموازية)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: مسرح إثراء
تحاول لمار (22 عاماً)، الاستقرار وحدها وتجاوز ماضيها العَكِر، حين يظهر لها (جلوريس العظيم) فيقلب موازينها رأساً على عَقِب.

مآذن الصابرين

2021 | وثائقي | عربي | إبداعي | 9 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: صالح بوخمسين
(العروض الموازية)
وقت العرض: 22:00 – 23:30
مكان العرض: سينما إثراء
وثائقي يصور العلاقة العاطفية بين مزارع ونخلته، وشاعرية معاملة المزارع للنخلة.

زبانية الوقت الضائع

2022 | روائي | عربي | تشويق | 79 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: الكويت
إخراج: محمد المجيبل
(الأفلام الخليجية)
وقت العرض: 18:00 – 19:30
مكان العرض: سينما إثراء
تدور أحداث الفيلم في إطار تشويقي حول عصابة عالمية تستهدف دولة الكويت لتنفيذ سلسلة جرائم تتعلق بغسيل الأموال.

عزٌ لمولانا السلطان

2021 | روائي | عربي | تاريخ | 15 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: عبدالعزيز آل سلطان
(مسابقة الأفلام القصيرة)
وقت العرض: 18:00 – 19:30
مكان العرض: مسرح إثراء
آخر ليلة قبل سقوط غرناطة، وفي قصر الحمراء، يدور حوار بين السلطان أبي عبدالله وزوجته حول كيفية التعامل مع الأمر.

حلم صغير

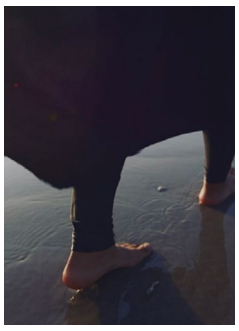

2021 | روائي | عربي | دراما | 15 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: الإمارات
إخراج: سراء الشحي
(الأفلام الخليجية)
وقت العرض: 18:00 – 19:30
مكان العرض: مسرح إثراء
تعيش ميثاء في مجتمع محافظ وتحلم بالسباحة في البحر الذي تتردد عليه. حلم صغير وبسيط صعب على امرأة محجبة.
تكافح ميثاء لتحقيق حلمها وتواجه مواقف مختلفة مع كل محاولة.

من ذاكرة الشمال

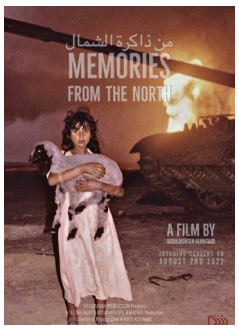

2021 | وثائقي | عربي | تاريخ | 44 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: عبدالمحسن المطيري
(مسابقة الأفلام القصيرة)
وقت العرض: 18:00 – 19:30
مكان العرض: مسرح إثراء
قصص اجتماعية مختلفة ومشوّقة عن ذكريات أزمة الخليج بين عامي 1990 و1991.

قرقيعان

2021 | روائي | عربي | دراما | 110 د
العرض الأول في المملكة العربية السعودية
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: حيدر الناصر
(مسابقة الأفلام الطويلة)
وقت العرض: 22:00 – 23:50
مكان العرض: مسرح إثراء
فلم قرقيعان يتكلم عن علاقة حب من طرف واحد لشخص ذو قصور ذهني، لجارتهم بنفس الحي التي تواجه مشكله ويحاول أن يرجع لها الابتسامة لتتحول القصة من حب من طرف واحد لقصة حب من الطرفين.

أول مرة تحب يا قلبي

2022 | روائي | عربي | كوميديا | 12 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: فيصل بوحشي
(العروض الموازية)
وقت العرض: 22:00 – 23:30
مكان العرض: سينما إثراء
رجل عجوز يريد الارتباط بحبيبته القديمة، ويستعين بمساعدة صديقه للتغلب على بعض المشاكل الاجتماعية.

المخادع المحترف

2021 | روائي | صامت | كوميديا | 14 د
العرض الأول في الخليج
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: عبدالحميد عالم
(العروض الموازية)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: سينما إثراء
يأخذ المخادع المحترف الجمهور إلى عالم كلاسيكي يحكي قصة شخص عاطل عن العمل يحاول السرقة من الناس بشكل مثير للسخرية، لكنه يجد أن القدر يخبئ له شيئاً لم يتوقعه.

الحذاء الذي يصغر كل ليلة

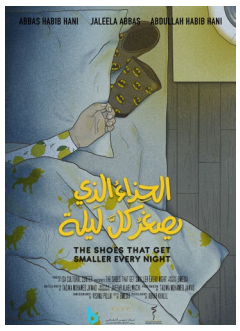

2021 | روائي | عربي | عائلة | 10 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: البحرين
إخراج: تقوى علي
(الأفلام الخليجية)
وقت العرض: 18:00 – 19:30
مكان العرض: مسرح إثراء
هل نمت في الليل؟ إذا كنت تنام، فأنت لا تخشى الخسارة! أكبر، طفل يبلغ من العمر ست سنوات، يقاوم النوم بسبب خوفه من فقدان حذائه المفضل، والذي يعتقد أنه عندما ينام سيصغر على رجله. يعاني أكبر من هذا الخوف المؤلم من الخسارة بشكل يومي، وهو ما يدفع الأم، بعد سلسلة من الشكاوى من رياض الأطفال، إلى دفعه للنوم باستخدام دواء السعال. عندما يستيقظ أكبر، يواجه أكبر مخاوفه التي كان يهرب بعيداً عنها.. لكنه مع مرور الوقت يواجه مخاوفه الخفية التي أصبحت أكبر وأكبر من مجرد فقدان حذائه المفضل.

أنت هنا

2021 | روائي | عربي | تجريبي | 3 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: عبدالله الحداد السيد
(العروض الموازية)
وقت العرض: 18:00 – 19:30
مكان العرض: سينما إثراء
بينما تسترخي سارة في أجواء البحر على الكورنيش، تقرر أن تقرأ كتابها المفضل، الذي تعيد من خلاله عيش ذكرى من ذكرياتها الماضية، والتي يتخللها الاشتياق والحب، إلى أن تصل الصدمة التي تعيدها إلى حياتها الواقعية.

نَقْص

2022 | روائي | عربي | تجريبي | 7 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: هادي آل نصر
(العروض الموازية)
وقت العرض: 18:00 – 19:30
مكان العرض: سينما إثراء
تواجه أمل 24 سنة، تحدياً مع ذاتها في تقبل نفسها، وفي مواجهة المجتمع ومعاييره النمطيّة.

عزلة

2022 | روائي | عربي | دراما | 13 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: الإمارات
إخراج: أحمد الحبسي
(العروض الموازية)
وقت العرض: 22:00 – 23:30
مكان العرض: سينما إثراء
رجل يعيش في عزلة يتملكه صراع داخلي يحاول الهروب منه، وتجري بينه وبين بعض الصبية الذين يلتقيهم في المكان قصة تساعده على فهم واقعه.

سراب

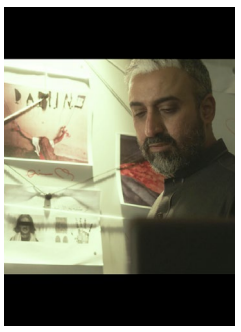

2021 | روائي | عربي | جريمة | 9 د
العرض الأول في المملكة العربية السعودية
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: عبدالإله هزازي
(العروض الموازية)
وقت العرض: 22:00 – 23:30
مكان العرض: سينما إثراء
تأتي سراب في أحلام يقظة المحقق يحيى لتدله على قاتل متسلسل مختل.

وجبة

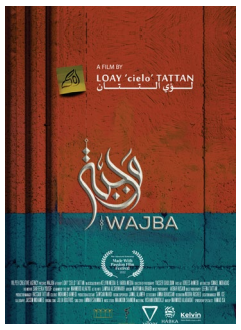

2022 | روائي | عربي | قضايا اجتماعية | 3 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: البحرين
إخراج: لؤي التتان
(العروض الموازية)
وقت العرض: 18:00 – 19:30
مكان العرض: مسرح إثراء
أم وابنها، أجبرتهما الظروف أن يعيشا في نفس البيت دون أن يتمكنا من رؤية بعضهما كثيراً نظراً لإعاقة الابن ولوجود زوجته معه في البيت والتي تطلب منه الحرية والاستقلال عن أهله. يقوم الابن (محمود) باختراع جهاز نقل أغراض منزلي لكل يتبادل مع أمه أي شيء أرادوه عبر النوافذ.
فيلم وجبة يحكي لحظات بسيطة تبادلتها الشخصيات خلال أحد الأيام لتعكس الحالة العامة التي عاشتها كل شخصية.

لحن نغمة رقص

2022 | وثائقي | عربي | انجليزي | إبداعي | 14 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: محمد الدوسري
(العروض الموازية)
وقت العرض: 22:00 – 23:30
مكان العرض: سينما إثراء
في ٢٠١٨ من خلال طريق سفر مع محمد ووالده وهم يستمعون لأغنية «ذي ويكند»، يأمر الوالد محمد بإطفاء هذه الأغاني وتشغيل «أغانينا»، ولكن سؤال: ما هي أغانينا؟
لم يتوقف في ذهن محمد وأصبح يبحث عن الموسيقى السعودية.

حتى المغيب

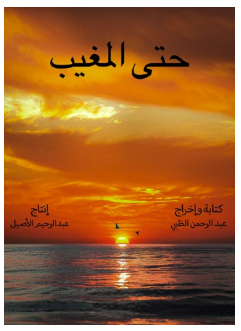

2021 | روائي | عربي | تاريخ | 12 د
العرض الأول دولياً
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: عبدالرحمن الظبي
(العروض الموازية)
وقت العرض: 22:00 – 23:30
مكان العرض: سينما إثراء
صدمة تعرض لها عمر عندما كان صغيراً ادخلته في دوامة تمنعه من الكتابة بحرية والأطباء خيروه بين العلاج ونسيان والده أو أن يكمل حياته وهو عالق في الصدمة ولا يستطيع أن يكتب افكارا جديدة ليبيع روايته والمشكلة أن لديه ابنا قادما يجب أن يصرف عليه.

حياة امرأة

2022 | روائي | عربي | دراما | 76 د
العرض الأول في المملكة العربية السعودية
بلد الإنتاج: السعودية
إخراج: سمير عارف
(مسابقة الأفلام الطويلة)
وقت العرض: 16:00 – 17:30
مكان العرض: سينما إثراء
يروي الفيلم قصة مريم التي تقف بإصرار أمام ظروف فصلها عن زوجها المتعاطي مما يدفعها للرحيل من القرية إلى المدينة، وفجأة يختفي زوجها لتستمر مريم في مواجهة أقدارها.
مخرج سعودي. له العديد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية والإعلانات، ومن أعماله: الساكنات في قلوبنا، 37 درجة مئوية، شباب البومب، بنات الملاكمة. ومن أهم أفلامه «نجد»، وشارك في عدة مهرجانات سينمائية. حاز الكثير من الجوائز، منها مهرجان دبي السينمائي.

مجتبى سعيد: المهرجان.. حاضن المواهب

قال المخرج السعودي مجتبى سعيد: إن مهرجان أفلام السعودية هو بيت كل فناني المملكة، فهو الحاضن لكل المواهب الفنية السعودية، لهذا يشعر الجميع بسعادة غامرة لوجودهم في أروقة المهرجان، والمهرجان يكبر يوماً بعد يوم، ويقدم للعالم مواهب جديدة، ومن المهم التركيز في الفترة المقبلة على الأفلام التي تحكي حكاياتنا السعودية، مؤكداً أن المهرجان دائما ما يراهن على هذه الألفة التي تسود أروقته، وتمنح الفنانين المكان الآمن الذي ينطلقون منه نحو أفق أوسع.

وحول فيلمه المشارك في المهرجان قال سعيد إن الفيلم يحمل اسم (زوال) وهو فيلم سعودي فرنسي ألماني مشترك، من تأليفه وإخراجه، مضيفاً: تم الاستقرار على اسم الفيلم بعد الانتهاء من صناعته، وتحديداً في مرحلة المونتاج، حيث كان اسم الفيلم في البداية (آدم) وعندما كنا بصدد تنفيذه، ظهرت جائحة كورونا فتغيرت الخطة إلى صناعة فيلم عن الخوف، حيث يتحدث الفيلم عن جائحة غير معروفة تضرب العالم، ويتم وضع (آدم) البالغ من العمر 8 سنوات، والذي يعيش في مأوى للاجئين مع والدته، في الحجر الصحي، ويختبر هذا الولد الصغير الأثر الكارثي للخوف الذي سيطر على المكان، ويحاول أن يجد في الوقت نفسه طريقه إلى النضج.

وأضاف سعيد إن الفكرة كانت تجسيداً لكيفية عمل الخوف، بطريقة تأكل الروح، وكانت معضلة الفيلم أن الحديث فيه تناول ما يحدث في أوروبا من جانب اليمين المتطرف حيال اللاجئين، وكان الهدف هو عمل فيلم يرضي أفكار الجميع، فالفيلم عقب انتهاء عرضه في المهرجانات،

(زوال) فيلم مجتبى سعيد

سيعرض على شاشات السينما ثم التلفزيون، لهذا كنا نريد في الأساس الوصول إلى أفكار ووعي الجميع دون استثناء.

وتابع: إن الفيلم يذهب باختصار إلى منطقة الهم الإنساني، وهو هم إنساني مشترك بين الجميع، فالفيلم السينمائي يجب أن يحرك شيئاً داخل المشاهد، ولهذا فإن فيلم (زوال) موجه لكل الناس دون استثناء، كونه لا يعرض معاناة اللاجئ وحسب، لكنه يمزج معاناة الإنسان مع الجائحة التي يمر بها العالم مع المعاناة الإضافية للاجئ، وقد كنا واضحين منذ البداية أن الإنسان في كل مكان يعاني من الجائحة، أياً كان موطنه أو الموقع الجغرافي الذي يعيش فيه.

وأوضح المخرج مجتبى سعيد أن فريق العمل قام بالتصوير في ظروف صعبة كما أن ميزانية العمل كانت بسيطة للغاية ولهذا كان تصوير الفيلم مربك جداً وكانت عملية تنفيذ الفيلم صعبة لكن فريق العمل بالفعل أثبت أنه فريق عالمي وبنسبة 60 % من الفريق كانوا من اللاجئين لهذا كانوا أكثر من شعر بأهمية العمل لدرجة أننا تجولنا في أكثر من عشر مدن ألمانية بحثاً عن طفل يصلح لأداء الدور حتى وصلنا للطفل السوري الذي قام بأداء الدور ببراعة وهو الطفل "باولو" وكان يعاني من ظروف الجائحة واللجوء بنفس معاناة الشخصية التي قام بتمثيلها في الفيلم.

وحول تقييمه للكادر الفني السعودي أن متعة العمل مع الشباب السعوديين لا يماثلها أي شيء فالمبدعون السعوديون لديهم شغف وحب لصناعة السينما حيث يتميز الشباب السعوديون بعشقهم لفن السينما ويريدون بالفعل صناعة سينما نابعة من الموروث السعودي سينما تشبهنا باختصار.

صنّاع «عثمان»: الدورة 8 مختلفة وفيلمنا يتناول الشخصيات المهمشة

قال صنّاع فيلم (عثمان) المخرج خالد زيدان وبطل الفيلم طبيب الأسنان والممثل والكاتب المسرحي أحمد يعقوب، إن دورة مهرجان أفلام السعودية في نسخته 8، تتميز هذا العام بأنها دورة استثنائية للغاية، فهناك تطور وتحسن ملحوظان في المهرجان من ناحية التنظيم وجودة الأفلام المشاركة.

وحول فيلمهما المشارك في المهرجان والذي يحمل عنوان (عثمان) قال المخرج خالد زيدان: «إن عثمان يمثل شخصية قد ينظر لها المجتمع بشكل مهمش، لبساطة الوظيفة التي يقوم بها كونه حارس أمن، حيث ينظر المجتمع للوظيفة بنظرة دونية، والسينما بشكل عام تلتفت إلى الشخصيات الهامشية، وهذا ما يلاحظه متابعو السينما بشكل خاص، ويحكي الفيلم قصة 3 أيام من حياة حارس أمن مهووس بالرتابة والروتين، فرغم أن غرض الناس في الحياة هو التغيير، فعثمان عكس ذلك، وخلال 3 أيام يتجه عثمان لمنحنى مختلف، لهذا قسمنا الفيلم إلى 3 أقسام».

وحول اختيار أبطال الفيلم قال زيدان: في العام الماضي من المهرجان التقيت بخالد صقر، الذي تحدث أمامي عن الممثل أحمد يعقوب، وعن أنه ممثل جيد، وكنا قد بدأنا تحضيرات الفيلم

مشهد من فيلم (عثمان)

أنا ومؤلفه عبد العزيز العيسى، ولم نستقر على البطل بعد، وبالفعل وجدت أن أحمد يعقوب هو الممثل المناسب للدور والحمد لله أنه أكرمني بقبوله لعرضنا.

من جانبه تحدث الممثل أحمد يعقوب عن العلاقة بين طب الأسنان والتمثيل، مؤكداً أنه من وجهة نظره فإن المنهجين لا يتعارضان، فالطب يشرّح جسد الإنسان والفن يشرّح روحه، وكل منهما يهدف لفهم الإنسان وصياغة حياته بشكل جيد، موضحاً أن بدايته الفنية كانت خلال فترة الدراسة الجامعية.

وحول دور عثمان قال يعقوب: لم أواجه صعوبة في التمثيل خلال الفيلم، خاصة وأن المخرج خالد زيدان ساعدني كثيراً خلال العمل، وبشكل عام فإن من عاش تجربة التمثيل المسرحي يسهل عليه العمل في مجال التمثيل السينمائي، ومن تجربتي الشخصية فإن الممثل المسرحي من السهل عليه العمل في السينما.

cinecrew

The Thread

RESURRECTED
ISMAIL ALBUKHARI
ithra
الآن

جيجي حزيمة: تمنيت لو أنني لم أغادر السعودية

منذ صغري كنت أحلم أن أكون فنانة، وعندما أنهيت المرحلة الثانوية من الدراسة توفيت والدتي رحمها الله، وكان أملها أن أدرس في الخارج، وكانت والدتي وعدتني أن تساعدني لإتمام دراستي في لبنان، وبعد وفاتها رفض شقيقي السماح لي باستكمال تلك الدراسة، لكنني استطعت إقناعه، كنت أنوى السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحينما لم تساعدنا الظروف للذهاب لها، قررت الذهاب إلى بريطانيا وكنت بصحبته، وبعد اتمام عامين من دراسة اللغة الإنجليزية، قررت العائلة عودتي للوطن.

لكنني اتخذت قرار عدم العودة، عملت في مجالات كثيرة، ثم التحقت ببرنامج البعثات وكان ذلك في عهد المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ودرست إنتاج الفيديو لمدة 4 سنوات، ثم التحقت بإحدى الجامعات البريطانية للتخصص في صناعة الأفلام وحصلت على درجة الماجستير، والحقيقة أن هذه الدراسة كانت بداية انطلاقتي، وبعد تخرجي قمت بعمل أفلام قصيرة مثل فيلم (الراشد الصغير)، وعدد من الأفلام الأخرى التي انحصرت في مناقشة المواضيع الاجتماعية، قبل أن أقرر البحث عن مواضيع ذات عمق أكثر، فقررت السفر إلى نيويورك وقمت بتأسيس شركتي الخاصة، التي بدأت من خلالها عمل فيلمي الأول الذي استغرق تنفيذه 5 سنوات، وهو من تأليفي، وتم عرضه في مهرجان فيلادلفيا السينمائي، بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة، ونال نجاحاً مناسباً، وكانت فترة إنتاج الفيلم خلال عام 2019.

بعد 2019 تعرضت لبعض الظروف التي أخّرتني قليلاً، قبل أن أقوم بعمل فيلم (المكان المهجور)، وهو الفيلم الأقرب إلى قلبي، وكنت انتهيت من كتابته عام 2017، وبدأت تصويره في نوفمبر 2019، ثم اضطررنا للانتظار قبل إعداده للعرض عامين آخرين بسبب جائحة كورونا، ثم حصلت على توزيع له على منصة أمازون ومنصات عالمية أخرى.

جيجي حزيمة

وتابعت: أعتز دوماً بانتمائي لبلدي، فالسعودية هي من جعلتني أصل لتلك المرحلة من الاحترافية، وفي كل أعمالي أحرص على تقديم نفسي على أنني مخرجة ومؤلفة سعودية، مع أني أؤكد دوماً على أن أفلامي تدور حول قصص إنسانية، ولا تنتمي لبلد بعينه.

وحول طموحاتها الحالية قالت: أفكر بعمل مشروع في السعودية، وغيابي الطويل عن وطني جعلني أشعر فخراً بالانفتاح الكبير في المملكة، لدرجة أنني كنت أتمنى لو أنني لم أسافر أو أغادر السعودية، وبقيت هنا بين أهلي، لكن بشكل عام فإن لدي خبرات طويلة اكتسبتها من تجربة الغربة، وأملك اليوم قصة أتمنى أن تتاح لي الفرصة لتنفيذها، ومن أجلها أتيت للمشاركة في المهرجان والتعرف على الفرص المتاحة التي يمكنني من خلالها إفادة والوطن بتلك الخبرات التي اكتسبتها خلال العشرين سنة الماضية.

وحول عدد أفلامها التي قامت بتأليفها وإخراجها طوال مسيرتها قالت: «عندي فيلمان روائيان طويلان، و5 أفلام قصيرة، تم عرضها على المنصات العالمية والحمد لله، فقد كان استقبال أعمالي في تلك المنصات جيداً للغاية، وكانت المراجعة المكتوبة على الموقع جميلة جداً، وأتذكر أنه عندما عُرض فيلم لي في فيلادلفيا، نال استحسان كافة المشاهدين لدرجة أن بعضهم قال بإن الفيلم جعلهم يفكرون حتى بعد عودتهم إلى المنزل، وهنا أتحدث عن فيلم (المكان المهجور).

إطلاق العدد الأول من «كرّاسات سينمائية»

أُطلقت ضمن فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان أفلام السعودية، أول مجلة سعودية مختصة بالسينما، حملت اسم (كرّاسات سينمائية)، تصدرها مؤسسة (آثار الصور)، بالتعاون مع جمعية السينما، ودعم من هيئة الأفلام السعودية.

ويأتي إطلاق هذه المجلة المتخصصة، بعد 4 سنوات فقط من افتتاح أول دار عرض سينمائي في الرياض، ليساير طموح السينما السعودية ذاتها، التي فرضت حضورها الفني محليّاً في دور العرض المتزايدة، وفي المحافل، والقنوات، والمهرجانات العربية، والدولية، حيث تم إصدار العدد الأول من (كرّاسات سينمائية)، في فترة تشهد فيه السينما السعودية تطوراً كبيراً، وحضوراً عالمياً لافتاً.

من جهته، أوضح المشرف العام على المجلة فيصل بالطيور، أن (كرّاسات سينمائية) تهدف لأن تكون مرآة للسينمائيين السعوديين، وأن تعكس تطلعاتهم في صناعة سينمائية منافسة، وتناقش التحديات التي تواجههم. كما تسعى إلى أن تكون مشروعاً صحافيّاً وفنيّاً فاعلاً ومؤثراً، ضمن منظومة النهضة الثقافية والفنية التي تعيشها المملكة، مؤكداً أن السينما السعودية تمكنت عبر قفزاتها الاستثنائية من تصدّر المشهد في المنطقة العربية والشرق الأوسط، كأكبر سوق إنتاجية متنامية تتحسس طريقها إلى تجاوز مليار دولار خلال الفترة القريبة المقبلة.

يذكر أن اسم المجلة (كرّاسات سينمائية)، جاء استئناساً باسم المجلة ذائعة الصيت، التي لعبت دوراً كبيراً في الصناعة السينمائية في فرنسا.

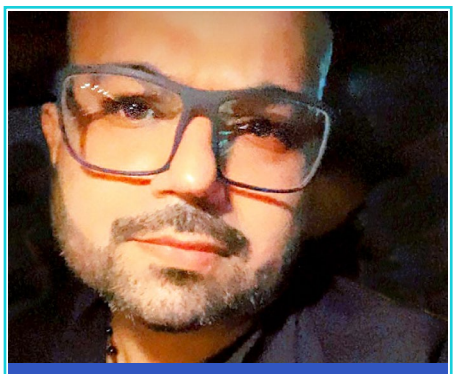
طارق البحار

مهرجان أفلام السعودية.. لنا جميعاً

في العام 2018، وكجزء من مبادرة رؤية السعودية 2030، بدأت السعودية في فتح دور سينما جديدة في جميع أنحاء المملكة لأول مرة منذ أكثر من 30 عاماً، خصوصاً وأن الأفلام كانت تشاهد إلى حد كبير على VHS وDVD، وانتقل عرض العديد من الأفلام السعودية الصنع في مهرجاناتٍ سينمائيةٍ في الخارج، فالسعودية كانت حاضرة دائماً في المهرجانات بوجود المواهب الفنية في صناعة السينما، سواء من الكبار أو الشباب الذين درسوا السينما في جميع أنحاء العالم، وعادوا يعملون في كل جانبٍ من جوانب الفيلم بالمملكة، التي تعد غنيةً بالكثير من الثقافات للاستفادة منها، من الجنوب إلى الشمال، ومن الشرق إلى الغرب، مع الكثير من القصص، والحكايات، والموروثات، التي يجب أن تُروى وتُصور كأفلامٍ للعالم، وتقدم طعم الحياة السعودية عبرً الشاشة الكبيرة، والمهرجانات التي تقام على أراضيها ومناطقها المتنوعة.

ونصل هنا إلى الدورة الثامنة من مهرجان أفلام السعودية بالظهران، والذي اختار هذا العام موضوع «السينما الشعرية»؛ تكريماً لما يسميه المهرجان «الرمزية الجمالية والدلالات الفلسفية التي تحفز الخيال الإبداعي». وكما هو الحال في السنوات السابقة، يهدف المهرجان إلى إثراء المشهد السينمائي السعودي والخليجي حقاً، من خلال الإشادة بالعظماء المحليين، وتقديم الندوات، وورش العمل التدريبية المتقدمة، وعروض أفلام السعفة الذهبية، التي تعتبر الأفلام ذات أعلى درجات الجدارة في مهرجان كان السينمائي.

الحدث فرصة كبيرة لجميع صناع الأفلام، والشخصيات الإبداعية، وأتوقع أن يكون الإنتاج السينمائي السعودي مختلفاً تماماً بعد الحدث، سواء من حيث النوعية أو الكمية.

وسيكرم المهرجان في دورته الثامنة خليل بن إبراهيم الرواف، وهو أول سعودي يصبح ممثلاً هوليوودياً، وخالد الصدّيق، المنتج وكاتب السيناريو والمخرج السينمائي الكويتي، الذي يعتبر من أهم رواد الحركة السينمائية الكويتية، بفيلمه «بس يا بهار» الذي أنتجه وأخرجه في العام 1972، وهو أول فيلم كويتي يرشح لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي، بالإضافة إلى ذلك، وفي محاولة لتعزيز التعاون العالمي، يسلط المهرجان الضوء على السينما في الصين، من خلال عرض مجموعةٍ مختارةٍ من الأفلام الصينية. ومن الجدير بالذكر أيضاً اهتمام المهرجان بنشر مجموعة من الكتب المعرفية المؤلفة والمترجمة، المختصة بالسينما.. خطوات مباركة لدعم الفن في السعودية أولاً، ولنا جميعاً!

ناقد فني وكاتب بحريني